Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملازمة كـاتبها للسيد جـمال الدين الأفغاني، واشتـغاله بالفلسفة وترجيـحه لبعض مذاهب المعتزلة، ونهيه عن التقليد، ودعـوته إلى الاشتغال بالعلوم الحديثة، وتحبيذه لعلوم الفرنجة وإطالة شعره أيضا.

دخل الشيخ محمد عبـده مجلس الامتحان سنة (١٢٩٤هـ ـ ١٨٧٧م) وكل ذلك ينتظره في صدور أعضـائه، ما عدا الرجل المنصف الشيخ محمـد المهدي العباسي، شيخ الأزهر لذلك العهد ورئيس لجنة الامتحان.

ولولا قوة الشيخ محمد عبده في علمه، وفي نفسه قوة باهرة وترفع الشيخ المهدي عن الظلم، لقضى مجلس الامتحان بأن ذلك المجاور المضطهد لا يستحق نجاحاً.

نال الشيخ محمد عبده شهادة العـالمية من الدرجة الثانية. وهو ابن ثمان وعشرين سنة، فشـعر لأول مرة بأنه انتـصر على خصومـه الجامدين، أعـداء الإصلاح برغم جاههم وكثرتهم، وزاده ذلك نشاطاً، فأخـذ يكتب في الصحف، وقد بدأت العقول تتفـتح، كما تـتفتح أكمـام الورد، وتولى رياسة تحرير الوقـائع، فاتخذ منهـا منبراً للتوجيه والدعوة إلـى الهدى وإلى صراط مستقيم، وانضم إليه من تلامـيذه وصحبه من عاونوه في رسالته وقد قبسوا من علم جـمال الدين ما قبس، وكان لبعضهم في الوطنية والعلم مقام مشهود.

كل ذلك وبوادر الثـورة السياسـية قـد ظهرت فخب فـيهـا الإمام محـمد عـبده ووضع، ولما احـتلت مصر بـعد خيـانة كبـير حكامـها، كان الـشيخ ممن أصابـتهم عقـوبتهـا، فسـجن ونفي، ولكنه همـة لا تقل، وعزيمة لا تكل، فـالتقـى بشيـخه وصديقه جمال الدين، وأخذا يعملان على جمع شمل المسلمين، وبعد جهود مضنية من الرجلين رأى التلميـذ أن أسلم طريق لإيقاظ الأفهـام هو تعليم المسلمين، ورأى الشيخ الأستاذ مع ذلك ضرورة إيقاظ الهمم، فافترقا كل يعمل على منهاجه.

أخذ يلقي محمـد عبده دروسه في الشام،ثم لما عاد من منـفاه أخذ يلقي دروسه الباعثة الموقظة بين الأزهريين، وقد عين في منصب من أعلى مناصب القضاء، عسى أن يصرف عن رسـالته التي حمـلها وصار وحـده الحامل لها، خـصوصاً بعـد وفاة